

بوتين لشولتس: تسديد ثمن الغاز باليورو لا يزال ممكناً



برلين - أ ف ب

أعلنت الحكومة الألمانية، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد، الأربعاء، للمستشار أولاف شولتس، أن أوروبا لا يزال بإمكانها تسديد ثمن الغاز الروسي باليورو وليس بالروبل كما طلبت موسكو أخيراً.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبسترايت: إن «بوتين ابلغ شولتس أن عمليات التسديد من جانب أوروبا الشهر المقبل ستظل باليورو وستحول كالمعتاد على بنك غازبروم الذي لم تطاوله العقوبات، على أن يتكفل «تحويل المبالغ إلى الروبل».

وأضاف هيبسترايت في بيان، أن بوتين شدد في المكالمة الهاتفية مع شولتس التي جرت بناء على طلب بوتين على أنه لن يتغير أي شيء بالنسبة لشركاء العقود الأوروبيين، عندما يدخل النظام الجديد حيز التنفيذ في الأول من إبريل/نيسان.

وأكد المتحدث أن «المستشار شولتس لم يوافق على هذا الإجراء، ولكنه طلب معلومات مكتوبة لفهم الإجراء بشكل أفضل».

وتابع هيبسترايت: «ما اتفقت عليه مجموعة السبع قائم، سيتم دفع تكاليف إمدادات الطاقة باليورو أو بالدولار فقط كما «تنص عليه العقود».

وكان الكرملين قد أصدر في وقت سابق بياناً منفصلاً عن المحادثة، أورد فيه أن بوتين أبلغ شولتس أن مطالبة موسكو بأن تتحول أوروبا إلى دفع ثمن الغاز بالروبل ينبغي ألا يؤدي إلى تدهور شروط العقود مع شركات أوروبية تستورد الغاز الروسي.

وأعلن بوتين الأسبوع الماضي أن موسكو ستقبل فقط عمليات الدفع بالروبل لثمن الغاز الطبيعي المصدر إلى الدول «غير الصديقة»، وبينها دول الاتحاد الأوروبي.

واعتبر أن ذلك ضروري لأن الاتحاد الأوروبي جمّد احتياطات البنك المركزي الروسي.

من جهتها، رفعت ألمانيا، الأربعاء، مستوى التأهب بموجب خطتها الطارئة للغاز، بسبب مخاوف من أن روسيا قد تقطع الإمدادات إذا رفضت الدول الغربية سداد المدفوعات بالروبل.

كما أعلنت النمسا أنها ستحذو حذوها.

وبالنيابة عن وزراء الطاقة في مجموعة السبع، قال الألماني روبرت هابيك، الاثنين، إن «طلب روسيا انتهاك أحادي» و«واضح للعقود القائمة».

وأضاف هابيك أن الدفع بالروبل غير مقبول، ودعا شركات الطاقة إلى عدم الامتثال لطلب بوتين.

وأوضح الكرملين، الأربعاء، أن روسيا لن تطلب على الفور من مشتري الغاز الطبيعي أن يدفعوا بالروبل.

«وصرّح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن «دفع وتسليم الغاز عملية تمتد زمنياً».

«وأضاف بيسكوف: «لا نتحدث عن تسليم الغاز غداً وتسديد سعره مساء».

من المتوقع أن تعرض الحكومة الروسية وبنكها المركزي وعملاق الطاقة «غازبروم» على بوتين، الخميس، نظاماً جديداً لدفع ثمن الغاز بالروبل.